

الوافي في الوفيات

إِنَّهُ قَدَرَامَ مَنْ يخطُّ ... لَمْ يَرْمُهَا قَبْلَهُ مَنْ أَحَدُ .

فقال : وَمَا هي ؟ فقال : .

رَامَ بِي جَهْلًا وَجَهْلًا بِأبي ... يُدْخِلُ الْأَفْعَى إِلَى خَيْسِ الْأَسَدِ .

فضحك هشام وقال : لو فعلت به شئاً لَمْ أَنْكَرْ عِلَاقَتَهُ .

ومن شعره من الكامل : .

بَرَجَ الْخَفَاءُ فَأَيَّ مَا بِكَ تَكْتُمُ ... وَلَسَوْفَ يَطْهَرُ مَا تُسِرُّ فَيُعْلَمُ .

حُمِّلَتْ سَقْمًا عَنْ عِلَاقِ حُبِّهَا ... وَالْحُبُّ يَعْلَقُهُ الصَّحِيحُ

فَيَسْقَمُ .

عُلُوِّ يَّةٍ أُمِّسَتْ وَدُونَ مَزَارِهَا ... مَضْمَارُ مِصْرَ وَعَائِذُ الْقُلُزُمُ .

قَالَتْ وَمَاءُ الْعَيْنِ يَغْسِلُ كُحْلَهَا ... عِنْدَ الْفِرَاقِ بِمُسْتَعْلٍ يَسْجُمُ .

يَا لَيْتَ أَرَّكَ يَا سَعِيدُ بِأَرْضِنَا ... تُلَاقِي الْمَرَّاسِيَّ ثَاوِيًا وَتُخَيِّمُ .

لَا تَرْجِعَنَّ إِلَى الْحِجَارِ فَإِنَّهُ ... بِلَادُ بِي عَيْشِ الْكَرِيمِ مُذَمَّمٌ .

وَهَلُمَّ جَاوِرْنَا فَقُلْتُ لَهَا اقْصِرِي ... عِشِي بِطَيِّبَةٍ وَيُحْ غَيْرُكَ

أَنْعَمُ .

إِنَّ الْحَمَامَ إِلَى الْحِجَارِ يَشُوقُنِي ... وَيَهْيِجُ لِي طَرَبًا إِذَا يَتَرَنَّمُ .

وَالْبَرْقُ حِينَ أَشْرَمُهُ مَتَدِيَامِنًا ... وَجَنَائِبُ الْأَرْوَاحِ حِينَ تُنْسَمُ .

لَوْ لَجَّ ذُو قَسَمٍ عَلَى أَنْ لَمْ يَكُنْ ... فِي النَّاسِ مُشَبِّهُهَا لِبَرٍّ

الْمُقَسِّمُ .

أبو عثمان القرشي الأموي .

سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس أبو عثمان

القرشي الأموي من أهل البصرة . كَانَ جَوَادًا مَدَّحًا . وَفَدَ عَلَيَّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

فَلَمَّا رَأَاهُ مِنْ بَعِيدٍ نَادَى مِنْ الْكَامِلِ : .

إِنِّي سَمِعْتُ مِنَ الصَّبَاحِ مُنَادِيًا ... يَا مَنْ يُعِينُ عَلَيَّ الْفَتَى الْمِعْوَانَ .

فَأَعْطَاهُ خَمْسَةَ آلَافٍ وَفِيهِ يَقُولُ الرَّاعِي النَّمِيرِيَّ مِنَ الْبَسِيطِ : .

لَوْ لَا سَعِيدُ أُرَجِّي أَنْ أُلَاقِيَهُ ... مَا ضَمَّ نَفْسِي فِي سَوَادِ الْبَصْرَةِ الدُّورُ .

الْوَاهِبُ الْبَخْتُ خُضْعًا فِي أَرْمَاطِهَا ... وَالْبَيْضُ فَوْقَ تَرَاقِيهَا الدَّنَانِيرُ

وقال له أيضا من البسيط :

أَنْتَ ابْنُ فَرْعَى قُرَيْشٍ لَوْ تُقَايَسُهَا ... مَجْدًا لَمَارَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ

إذا ذكرتُكَ لَمْ أَهْجَعْ بِمَنْزِلَةٍ ... حَتَّى أَقُولَ لِصَاحِبِي بِهَذَا زُرُّوْا .
فأعطاه ثلاثة آلاف دينار .

الزبيدي قاضي الريّ .

سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قاضي الريّ . كَانَ يروي المقاطيع . وثّقه أبو داود وروى
له النسائي . وتوفيّ في حدود الستّين والمائة .
قاضي بغداد .

سعيد بن عبد الرحمن بن عبد القريش الجمحي قاضي بغداد للرشيد كَانَ من جلاّة العلماء
وثّقه أحمد : قال : لَيْسَ بِهِ بأس ولينه الفسوي ووثّقه ابن معين . توفي سنة ستّ
وسبعين ومائة وروى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة .
ابن عبد ربّه الطيب .

سعيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمّد بن عبد ربّه وهو من بيت ابن عبد ربّه الأديب .
كَانَ ابن عبد ربّه عمّه المشهور . وَكَانَ سعيد طبيباً فاضلاً وشاعراً محسناً . وَلَهُ
فِي الطبّ تمكّن وتحقّق لمذاهب القدماء وَكَانَ مذهبه فِي مداواة الحميات أن يخلط من
المبرّّات شيئاً وَلَهُ فِي ذَلِكَ مذهب جليل وَلَمْ يخدم بالطبّ سلطاناً وَكَانَ
بصيراً بتقدمه المعرفة وتغيير الأهوية ومذهب الرياح وحركة الكواكب قال ابن جلجل : حدثني
عنه سليمان بن أيّوب الفقيه ؛ قال : اعتلّأتُ بحمى فطاولتُني وأشرفتُ منها عَلاى
الْعطبِ إذ مرّ بأبي وهو ناهض إلى صاحب المدينة أحمد بن عيسى فقام إليه وقضى واجب حقّه
بالسلام عَلايَه وسأله عن علّتي واستخبره عمّا عولج بِهِ فسفّه عِلاجَ مَنْ عالجه وبعث
إلى أبي بثمان عشرة حبّةً من حبّ مدوّر وأمر أن أشرب منها كلّ يوم حبّةً قال : فما
استوعبْتُهَا حَتَّى أَقْلَعَتِ الحمّى وبرئني براءً تامّاً . وَلَهُ كتاب الانقرا باذين
وتعاليق مجرّيات فِي الطبّ . وأرجوزة فِي الطبّ .

ومن شعره من الكامل :